

غريب الحديث لابن قتيبة

قلت : اريها عَنَّا . فاذا أَغْرَيْتُهُ بشيء قلت ويَهَّأْ واذ تَعَجَّـبْتُ من طيب شيء قلت واهاً . ومنه قول أَبِي النَّجَّـمِ : " من الرجز " ... واهاً لريا ثم واهاً واها وقولُه : طَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا أَي : لا يَعْـلَقُ بِكَ وَلَكِنَّهُ يَنْبُو عَنْكَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : طَاهِرُ فُلَانٍ عَلَى السَّـطْحِ أَي : عَـلَا عَلَيْهِ . " قال الرياشي قال اللّهُ جلَّ وعزَّ : " فما اسْطَـاءُوا أَن يَطْهَرُوا " . أَي : يَعْـلُوا عَلَيْهِ " .

قال أَبُو ذُؤَيْبٍ : " من الطويل " ... وعيَّـرَها الواشون أَيَّيُّ أُحْـدِيَّـهَا ... وتلك شكاة طَاهِرٌ عَنْكَ عَارُهَا

ولست أَدرى أَخَذَ بن الزبير هذا من أَبِي ذُؤَيْبٍ أَمْ ابْتَدَأَهَا هُوَ أَوْ هِيَ كَلِمَةٌ مَقُولَةٌ . وَحَدَّثَنِي الرِّيشِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : كَانَ أَبُو ذُؤَيْبٍ صَاحِبَ عَبْدِ اللَّهِ بن الزُّبَيْرِ فِي مَغْزَى إِلَى اِفْرِيقِيَّةِ وَمَاتَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فَدَلَّاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي حُفْرَتِهِ . وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو ذُؤَيْبٍ فِي هَذِهِ الْغَزَاةِ : " من المتقارب "